Al Raya 31.01.13

جوقة الإذاعة الألمانية المركزية لأول مرة بالعربية

«قطر الفلهارمونية» تستضيف تهاليل الشرق

كتب - كريم إمام:

تستضيف أوركسترا قطر الفلهارمونية الأحد القادم أمسية موسيقية تجمعها وجوقة الإذاعة الألمانية المركزية من لايبزغ لتؤديا عملاً للكورال والأوركسترا للفنان مارسيل خليفة. وتشكل «تهاليل الشرق» التي تؤدى باللغة العربية للمرة الأولى سابقة بالنسبة للكورال الألماني العريق. ويندرج هذا الحفل المقام بتاريخ 3 فبراير 2013 الساعة السابعة والنصف مساءً في دار أوبرا كتارا ضمن فعاليات المهرجان الكورالي الذي تقيمه قطر الفلهارمونية وتستضيف فيه جوقة الإذاعة الألمانية المركزية، تأتي تهاليل الشرق المؤلفة للأوركسترا والكورال مجتمعين والتي تستند لنصوص عربية شعبية وكلاسيكية وصوفية ستؤدى بتوزيع رباعي الأصوات بمرافقة الأوركسترا. وخلال مؤتمر صحفي عقد أمس حضره كل من مارسيل خليفة وابنه رامي خليفة وهارود أرمان قائد جوقة الإذاعة الألمانية المركزية أكّد مارسيل أن العملين الجديدين اللذين سيقدمان ستكون المرة الأولى التي يغني فيها كورال عالمي نصوصاً عربية مؤكداً أن العمل مستمد من ثقافتنا الشّرقية التي لا يمكن أن تذوب أو تتلاشى. إشراقة روحية ووهج وتآلف، هكذا هو الشرق. لنعيد اكتشافه بأنفسنا، وإعادة الاكتشاف هي بداية لكل نهضة تلتمس الطريق بخطوات واثقة.. شرق متناغم بين الإنسان والكون المحيط به، ليذوب الفردي في الكل، وفي العمل المتواصل حتى تحقيق الحرية.. وهنا ستتحقق العالمية من خلال الاستغراق في اللون المحلي، لننقل عندها إلى العالم طابعنا وملامحنا وألواننا وجوهر حضارتنا الإنسانية الرحبة، والعمق الروحي في العلاقات البشرية، منفتحين على مختلف التجارب والاتجاهات».

وأضاف أنه حاول من خلال هذا العمل تقديم الغناء الحقيقي على 4 أصوات وهو أمر يحتاج إلى جهد كبير وبحث جاد كون أن الكورال الألماني لا يجيد اللغة العربية، متوقعاً أن ينتقل هذا العمل عبر العالم والذي يضم 100 عازف 100 منشد، مؤكداً سعيه لنقل التراث الشرقي بروحانياته العالية للعالم من خلال الألحان ولزيادة الشعور بتراثنا وحضارتنا، متمنياً أن تكون هذه الصرخة للسلام ومحاربة العنف وإعطاء فرصة حقيقية لإنسان منطقتنا، مشدداً على أن العمل يحمل محطات موسيقية من كل بقاع العالم العربي. ورداً على سؤال حول صعوبة اللغة العربية على أفراد الفرقة الألمانية أوضح مارسيل أنه التقى ومدير الجوقة في باريس وبدأ في البحث عن مخارج الحروف والوصول لأفضل نطق لها، مؤكداً أن كون العمل موسيقياً بالأساس وليس أدبياً فعلى الموسيقى أن تكون الحاضر الأساسي فيه وليس الكلمة، إلا أن غناء الكورال بلغات متعددة يجعل الأمر أقل صعوبة، مشيراً إلى أنه سيتم غناء الشعر وليس فقط إلقاء القصائد الذي هو أسهل.

وفي سؤال لـ «الراية» عما إذا أثر عامل اللغة على اختيار الكلمات والقصائد الشعرية أكد أنه لم يستسهل أو يختار القصائد السهلة، مشيراً أن الحفل سيشهد غناء نصوص تراثية وفلكلورية من العراق والشام ومصر والخليج حيث سنستمع لأجواء تمثل ذاكرتنا وتراثنا.

من جانبه قال هارولد أرمان أن جوقة الإذاعة الألمانية المركزية واحدة من أكبر الكورالات الأوروبية منذ أكثر من 40 عاماً، لديها تقليد بتقديم موسيقى ليس فقط كلاسيكية وإنما معاصرة لكافة اللهجات الأوروبية، ويسعدنا أن نكون على أرض جديدة لنقدم قطع مارسيل ورامي الموسيقية في إطار هذا التبادل الثقافي الموسيقي الذي من المهم أن يستمر.

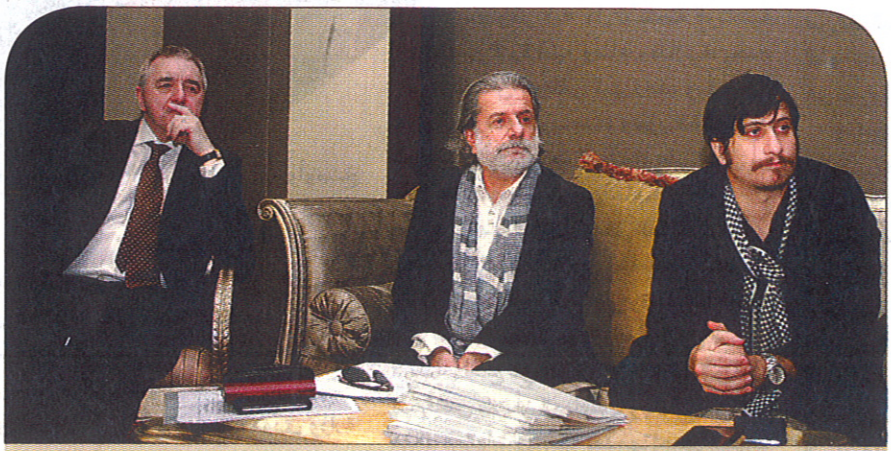

جانب من المؤتمر الصحفي

جوقة الإذاعة الألمانية المركزية